النشاط : تعبير كتابي .

الموضوع : تحليل قصّة قصيرة انطلاق من الخصائص الفنية .

الأهداف :

*** تفعيل التعليمات السابقة في وضعية سلوكية .**

*** تحليل قصّة انطلاق من خصائصها .**

*** التدرّب على تحليل قصّة.**

تقديم :

عرفت سابقا مفهوم القصّة، وكيفية كتابتها، و ستتعرف من خلال هذا الدرس كيفية تحلّيلها انطلاقًا من خصائصها، فقرأها أكثر من مرة، و حاول استيعاب مضمونه، و عناصرها.

النص :

(...كان بالبصرة شيخ من بني نَهْشَلٍ يُقَالُ لَهُ عُرْوَةُ بنُ مَرْثَدٍ، نزَلَ ببني أخت له في سكةِ بني مَازِنٍ وَبَنُو أخته من قريش، فخرج رجالهم إلى ضياعهم، وذلك في شهر رمضان، وبقيت النساء يُصلّيْنَ في مسجدهن، فلم يَبْقَ إلاّ كَلْبٌ يَعُس فرأى بيتا فدخل، وانْصَفَقَ البَابُ، فسَمعَ الحركَةَ بعضُ الإماءِ، فظنن أن لصا دخل الدّار فذهبت إحداهُن إلى أبي الأغر، وليس في الحي رجلٌ غيرُهُ، فأخبرْتهُ فقال أبو الأغر " ماذا يبتغي اللص هِنا؟"

ثم أخذ عصَاهُ، و جاء حتى وقف على بابِ البيتِ فقال : " إيه يا ملأمان !

أمَا و الله إنك لِي لعَارِفٌ، و إني بك أيضا لعارفٌ، فهل أنت إلاّ من لصوص بني مازن، شربت حامضا خبيثًا، حتى إذا دارت الأقداح في رأسك منتك نفسك الأمانيّ، و قلت : دور بني عمرو، و الرجال خلوفٌ، و النساءُ يصلّين في مسجدهن فأسرقهنّ، سوءة و الله ما يفعل هذا الأحرارُ، لِئْـسَ و الله ما منتك نفسك فاخرج، و إلاّ دخلت عليك فَصَرمتْك مني العقوبة لأيمُ الله لَتَخْرُجَن، أو لأهتفَن هتفَةً مشؤُومة عليك، يلتقي فيها الحيان عَمْرو و حَنْظَلَةِ، و يصيرُ أمركَ إلى تبابٍ ويجيءُ سعْدٌ بعدد الحصىَ و يسيل عليك الرجالُ من هاهُنا، و هَاهنا و لئن فعَلْتَ لتكونن أشْأَمَ مولود في بني تميم" فلماّ رأى أنه لا

يجيبُه، أخذ باللّيـن، و قال : " أخرج يَا بُنـي و أنتَ مستورٌ، إني و الله ما أراك تعرفني، و لو عرفتني لقنعت بقولي و اطمأننتَ إليّ.

أنا عروةُ بني مرثد أبو الاغرّ المرثديّ، و أنا خَالُ القومِ، و جادة ما بين أعينهم لا يعصوني في أمر، و أنا لك بالذّمّة كفيل خفيرٌ، فاخرجْ فأنت في ذمّتي، و إلاّ فإنّ عندي قوصرتين : إحداهما إلى إبن أختي البار الوصول فَخُذْ إحداهما فانتبّذها حلالاً من الله و رسوله.

و كان الكلب إذا سمِعَ الكلامَ أطرَقَ، و إذا سكتَ، و ثب يُريغُ المَخرجَ فتهافت الأعرابي، أي تضاحك، ثم قال: يا ألأمَ الناس و أوضعهم ألا يأتي لك أنا منْذ الليلة في واد، و أنت في آخر إذا قلت لك السوداء و البيضاء، تسكت، و تطرق، فإذا سكت عنك، تريغ المخرج، و الله لتخرجنّ بالعفو عنك، أو لألجنّ عليك البيت بالعقوبة.

فلما طال وقوفه، جاءت جارية من إماء الحي، فقالت أعرابيّ مجنون و الله ما أرى البيت شيئا ودفعت الباب فخرج الكلب شدّا، و حاد عنه أبو الأعزّ مستلقيا وقال الحمد لله الذي مسخك كلبا، و كفاني منك حربا"

الجاحظ – من كتاب الحيوان- بتصرف.

أشرح و أحلل :

إذا قرأت القصة السابقة بتمعن تلاحظ أنّ الجاحظ قد عالج موضوع الجـبن بأسـلوب تهكمـي ساخر، و كان غرضه التنفير من هذه الظاهرة و فضح سلوك مدعي الشجاعة.

و قد أجاد في صوغ الحبكة الفنية حيث تحدث في بدايتها عن المكان الذي جرت فيـه أحـداث القصة، و هو البصرة، كان بالبصرة شيخ... وحدد زمانها : فخرج رجالهم إلى ضياعهم و ذلـك فـي شهر رمضان، و بقيت النساء يصلين في مساجدهن ... و ذكر شخصياتها : و هم : شيخ مـن بنـي نهشل، يقال له عروة بن مرثد، و هو بطل القصة، و يحمل صـفتين ذميمتـين الجـبن، و ادعـاء الشجـاعـة، و كلب، و إماء.

و قد تفاعلت شخصيات القصة مع الحدث إلى أن تأزم الموقف، و تسارعت الأحداث إلى التعقد لمّا ظنن بعض الإماء أن لصّا دخل الدار، و استنجدن بذلك الشيخ، و لم يكن بالحيّ رجل غيره فأخـذ عصاه و راح يهدد اللص المفترض حينا، و يسترضيه حينا آخر و ما كان يعلم أنه يحـاور كلبـا، و يترجاه.

ثم جاء الحلّ على يد جارية من إماء الحيّ، التي تفطّنت لحقيقة هذه المعضلة و كان الحلّ مفاجئاً و لكنه طبيعيا.

و قد أعتمد الجاحظ في عرض أحداث قصته على السرد : كان بالبصرة شيخ... و الحوار : أيه يا ملأمـان أما و الله إنك بي لعارف، و إنّي أيضًا بك لعارف .. والوصف : أنا عروة بن مرثد.. و أنـا

http://www.oneid.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

خال القوم و جادة ما بين أعينهم... و قد جعل الجاحظ شخصياته تتصرف كما هو الحال في الواقع، و بذلك كانت الواقعية و كانت المتعة و السخرية، و كان الجمال الفني.

و بالرغم من أنّ مقومات القصة الفنية لم تضبط بشكلها النهائي إلاّ حوالي القرن التاسع عشر، فإنّه يحق لنا أن نعتبر هذا العمل قصة فنية تجاوزا نظرا لما يتوفر عليه من مقومات القصة الفنية .

أستنتج :

لتحليل قصة (أقصوصة، قصة، حكاية رواية) أقوم بما يأتي :

1./ أقرأ القصة أكثر من مرّة، وأحاول أن استوعب مضمونها.

2./أتعرف على عناصرها.

3./أحدّد موضوعها، و هدفها.

4./أدرس أحداثها و أحلل حبكتها الفنية معتمدا على ما يأتي :

أ./ أدرس مقدمة القصة و حسن سياقها.

ب./أوضح تطوّرها، و مرحلة تأزمها، و ظهور عقدتها.

ج./ أدرس كيفية انفراج عقدتها، و نهايتها.

5./ أدرس بإيجاز مدى تلاءم السرد و الوصف و الحوار مع الواقع و الشخصيات، و أعطي انطباعي فيها.

أتدرب :

1./ ما القصة ؟ و ما أنواعها؟

2./ ما مقومات القصة الفنية .

3./ إقرأ قصة أعجبتك لعدة مرات، و حلّل حبكتها الفنية.

4./ أدرس ملامح بطل قصة أعجبتك.

5./ لخص قصة من القصص التي تعرفها انطلاقا من الخطوات التي اقترحت عليك.

6./ اكتب قصة تتناول موقفا إنسانيا هزليا، ثم حللها انطلاقا من الخصائص الفنية التي درستها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

خريطة البلاد العربية

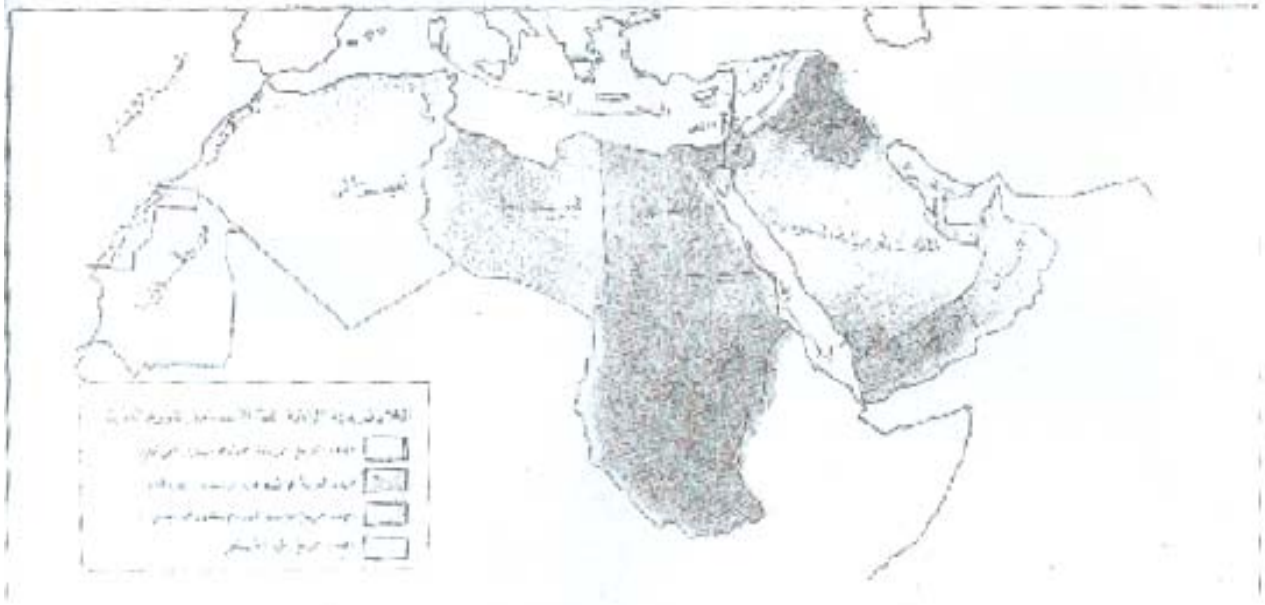

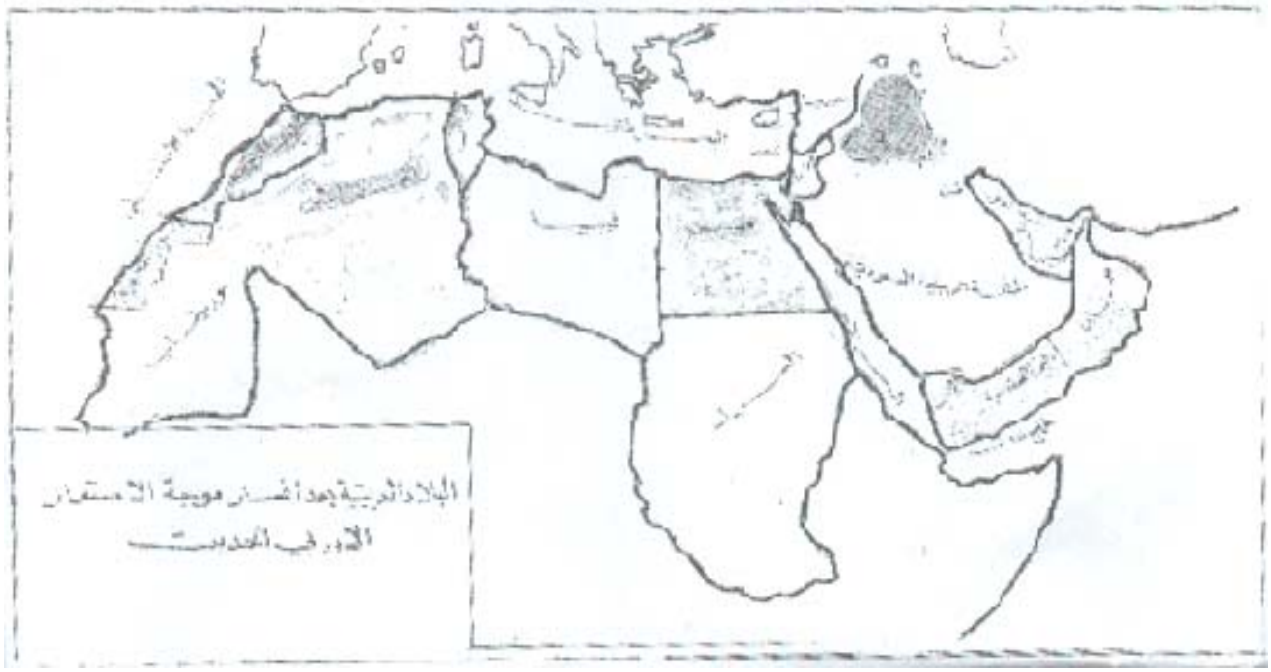

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©